

لسان العرب

(عره) هذه الترجمة ذكرها ابن الأثير قال في حديث عُروَةَ بن مسعود قال وا ما كَلَّـمْتُ مسعود ابن عمرو مُنْذُ عَشْرَ سِنِينَ وَاللَّيْلَةَ أُكَلِّـمُهُ فخرج فناده فقال مَنْ هَذَا ؟ فقال عُروَةَ فَأَقْبَلَ مسعود وهو يقول أَطَرَقْتَ عَـرَاهِيَةَ أُمِّ طَرَقْتَ بِـدَاهِيَةٍ ؟ قال الخطابي هذا حرف مشكل وقد كتبت فيه إلى الأزهري وكان من جوابه أَنه لم يَجِدْهُ في كلام العرب والصواب عنده عَـتَاهِيَةَ وهي الغفلة والدَّهَشُ أَي أَطَرَقْتَ غَفْلَةً بِلَا رَوِيَّةٍ أَوْ دَهْشًا قال الخطابي وقد لاح لي في هذا شيء وهو أَن تكون الكلمة مُركبة من اسمين ظاهرٍ ومَكْنِيٍّ وَأَبْدَل فيهما حرفاً وَأَصْلُهَا إِـمَّا مِّنَ الْعَرَاءِ وهو وجه الأرض وإِـمَّا مِّنَ الْعَرَا مَقْصُوراً وهو الناحية كَأَنه قال أَطَرَقْتَ عَرَائِي أَي فِـنَائِي زَائِراً وَضِيفاً أُمِّ أَصَابَتِكَ دَاهِيَةٌ فَجِئْتَ مُسْتَعِثّاً فَالْهَاءُ الْأُولَى مِّنَ عَـرَاهِيَةِ مَبْدَلَةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ وَالثَّانِيَةُ هَاءُ السَّكْتِ زِيدَتْ لِبَيَانِ الْحَرَكَةِ وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ يَحْتَمِلُ أَن تَكُونَ بِالزَّايِ مَصْدَرٌ عَزَّهَ يَعْزُوهُ فَهُوَ عَزَّهَ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ أَرَبٌ فِي الطَّرْقِ فَيَكُونُ مَعْنَاهُ أَطَرَقْتَ بِلَا أَعْرَبٍ وَحَاجَةٌ أُمِّ أَصَابَتِكَ دَاهِيَةٌ أَحْوَجَتْكَ إِلَى الْاسْتِغَاثَةِ